منظومة

الدرة المضية

في القراءات الثلاث المرضية

من نظم الإمام العلامة

أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف

ابن الجزري الدمشقي الشافعي

(٧٥١ - ٨٣٣ هـ)

تحقيق وضبط وتعليق خادم القرآن الكريم

د. أيمن رشدي سويد

مكتبة ابن الجزري
دمشق - سورية

سلسلة متون التجويد والقراءات
(٦)

مَنْظُومَةُ

الدُّرَّةُ المُضِيَّةُ

فِي القِرَاءَاتِ الثَّلَاثِ المَرْضِيَّةِ

مِن نَظْمِ إِمَامِ القُرَّاءِ وَحُجَّةِ المُقْرِئِينَ

أَبِي الخَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ

ابْنِ الجَزَرِيِّ الدِّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ

(٧٥١ - ٨٣٣ هـ)

وَيَلِيهَا: ١ - مُلْحَقٌ لِشَرْحِ الكَلِمَاتِ الغَرِيبَةِ الوَارِدَةِ فِي المَنْظُومَةِ

٢ - فهرسٌ لِلشَّوَاهِدِ الوَارِدَةِ فِي غَيْرِ سُوَرِهَا

تَحْقِيقُ وَضَبْطُ وَتَعْلِيقُ خَادِمِ القُرْآنِ الكَرِيمِ

د. أيمن رشدي سويد

مكتبة ابن الجزري

الموضوع: القرآن وعلومه
العنوان: منظومة الدرة المضية
تأليف: ابن الجزري
تحقيق: د. أيمن سويد
عدد الصفحات: ١١٢ صفحة
قياس الصفحات: ١٧ × ٢٤ سم
الرقم التسلسلي: (١)
الرقم الدولي: ٩٧٨-٩٩٣٣-٩٠٩١-٠٠-٩

جميع الحقوق محفوظة للمحقّق

الموزعون

سورية	حلب	دار نور الهداية	هاتف: ٣٣٣٧٣٠٠ ٢١ (٠٠٩٦٣)
سورية	حمص	مكتبة الأنصار	هاتف: ٢٤٦٧٢٥٥ ٣١ (٠٠٩٦٣)
الأردن	عمان	دار الفاروق	هاتف: ٤٦٤٠٠٦٤ ٦ (٠٠٩٦٢)
لبنان	بيروت	دار البشائر الإسلامية	هاتف: ٧٠٢٨٥٧ ١ (٠٠٩٦١)
مصر	القاهرة	دار السلام	هاتف: ٢٣٧٤١٥٧٨ ٢ (٠٠٢٠)
مصر	القاهرة	المكتبة الأزهرية	هاتف: ٢٥١٢٠٨٤٧ ٢ (٠٠٢٠)
الإمارات العربية		مكتبة البرهان	هاتف: ٥٦٦٧٣٨١ ٥٠ (٠٠٩٧١)
الجزائر	العاصمة	دار الوعي	هاتف: ١٨٥٤٧١٠ ٢ (٠٠٢١٣)
السعودية	جدة	مكتبة روائع المملكة	هاتف: ٢٦٨٨٢٠١٦ ٢ (٠٠٩٦٦)
اليمن	صنعاء	مكتبة خالد بن الوليد	هاتف: ٢٢٧٨٥٥ ١ (٠٠٩٦٧)
المغرب	الدار البيضاء	مكتبة الهجرة	هاتف: ٢٢٥٤٢١٦٩ ٥ (٠٠٢١٢)
فرنسا	باريس	مكتبة سنا	هاتف: ٤٨٠٥٢٩٢٨ ١ (٠٠٣٣)

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

مكتبة ابن الجزري

سورية - دمشق - حلبوني - هاتف: ٢٢٥٣٦٣٨ ١١ (٠٠٩٦٣)
فاكس: ٢٢٥٤٠١٣ ١١ (٠٠٩٦٣) - جوال: ٤٥٣٦٣٨ ٩٤٤ (٠٠٩٦٣)
ibnaljazari@gmail.com - gwthanl@gmail.com

بسم اللهِ الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيِّد الأوَّلين والآخرين، سيِّدِنا ونبيِّنا محمدٍ وعلى آلِه وأصحابِه أجمعين، ومَن تبعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الدِّين، أمَّا بعد:

فهذا متنُ منظومةِ الدُّرَّةِ المُضيَّة، في القراءات الثلاثِ المَرْضيَّة، أُقدِّمُه لأهل القرآنِ محقَّقًا مصحَّحًا وَفقَ قواعدِ إخراجِ النصوص التي ارتضاها أئمَّتنا، سائلًا المولى سبحانه أن يُنزِلَ وابلَ رحَماتِه على إمامِنا ابنِ الجَزريِّ، إمامِ الدُّنيا في علوم التجويدِ والقراءاتِ وشيخِ القُرَّاءِ والمحدِّثين، ذلك فضلُ اللهِ يُؤتيه مَن يشاء، واللهُ واسعٌ عليم.

وقد رجعتُ في تصحيح النصِّ إلى عِدَّة نُسخٍ خطيَّة له، بالإضافة إلى عددٍ من شروحِ المنظومةِ المطبوعة والمخطوطة:

أمَّا النُّسخُ الخطيَّةُ فهي:

١ ـ نسخة المكتبة الأزهريَّة بالقاهرة، وهي فيها ضمنَ مجموعٍ برقم [١١٧٥] حليم ٣٢٨٦٤، وتقع في ١٠ لوحات (٢٢٢ ـ ٢٣١) ومسطرتُها ١٧ سطرًا، بقلم معتادٍ قديم، ومشكولةٌ شكلًا كاملًا.

جاء في آخرِها: «وكان الفراغُ من نَسخِها نهارَ السبتِ المبارك ثالثَ عشرَ المحرَّمِ الحرام، من شهورِ سنةِ ثلاثٍ وخمسين وثمانمائة، على يدِ العبدِ الفقير إلى اللهِ الغنيِّ الغافر: محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ محمدٍ الشهيرُ والدُه بأبي عامر، الغَزِّيُّ

المُقرئِ الحنفيِّ، عامَلَه بلطفِه الخفيِّ، ومَن دعا له بالمغفرة، جعلَه اللهُ مِن الكرامِ البررة، آمين».

وكُتب على هامش اللوحةِ الأخيرةِ منها: «قُوبِلَتْ بحضرةِ سيِّدنا الشيخِ الإمامِ العالمِ زينِ الدِّينِ عمرَ بنِ الشيخِ أبي إسحاقَ يعقوبَ بنِ الشهابِ أحمدَ الضريرِ الطِّيبيِّ الشافعيِّ[1]، على نسخةِ الأصلِ والتقريب، كلاهما للمصنِّف رحمَه الله، وأخبرني - أحسنَ اللهُ إليه - أنَّه قرأ هذه النُّسخةَ على مؤلِّفِها، حفظًا على الغايب في مجلسٍ واحدٍ بالجامعِ الأُمَويِّ المعمورِ بذكرِ الله تعالى بالشام المحروس، بحضرةِ جماعةٍ من القرَّاء، منهم الشيخُ الإمامُ فخرُ الدِّينِ ابنُ الصَّلَف[2] وأخبرني أنَّ ناظمَها الشيخَ شمسَ الدِّين ابنَ الجزريِّ أجازَه بأن يرويَها عنه، وأن يقرأ ويُقرئَ بها حيثُ شاء، في أيِّ مكانٍ شاء.

وأجازني الشيخُ - المُشارُ إليه أعلاه - أن أرويَها عنه، وأن أقرأ وأُقرئَ، وذلك بتاريخ يومِ الأربعاء، ثامنَ صفرٍ من شهورِ سنةِ ثلاثٍ وخمسين وثمانمائة، بالمدرسة الصادريَّة، بجوار الجامعِ الأُمَويِّ بدِمَشق».

ثم كُتِب بجوارِ ذلك بالخطِّ نفسِه: «كاتبُ هذه الأسطرِ التي على الهامش:

(١) من تلاميذِ الإمامِ ابنِ الجَزريِّ، ترجمتُه في الضَّوء اللامع ٦/ ١٤٢.

(٢) هو الشيخُ فخرُ الدِّينِ عثمانُ بنُ محمدِ بنِ خليلِ بنِ أحمد، المشهورُ بابنِ الصَّلَف - بصادٍ مهملةٍ مفتوحة ولام مكسورة - الدِّمَشقيُّ الشافعيُّ المقرئ، رئيسُ المؤذِّنين بالجامع الأُمَويِّ (٧٧٢ - ٨٤١ هـ) ممَّن أخذَ عن ابنِ الجزريِّ، انظر الضَّوء اللامع ٥/ ١٣٧، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٢٤٥.

محمدُ بنُ إبراهيمَ الشهيرُ والدُه بأبي عامرٍ الغَزِّيُّ المُقرئُ المُجازُ بهذه النسخة».

وقد رمزتُ لهذه النُّسخة بـ(ز ١).

٢ ـ نسخةٌ خاصَّةٌ من مكتبةِ الشيخِ الدكتور مصطفى الخَنِّ رحمه اللهُ تعالى، وهي فيها ضِمنَ مجموع، وتقعُ في ١٠ لوحات، (٥٥ ـ ٦٤) خطُّها نسخيٌّ معتاد، وعناوينُ أبوابِها بالحُمرة، مضبوطةٌ بالشكلِ الكامل وعلى حواشيها تعليقاتٌ على بعضِ الأبيات، ومسطرتُها ١٤ سطراً في الغالب.

وجاء في آخرها: «تمَّتْ بحمدِ اللهِ وعونِه في يومِ السبت، قُبيلَ الظُّهر، شهرَ ذي الحِجَّة، من شهورِ سنةِ إحدى وسبعينَ وتسعمِائة، على يدِ مَن علَّقَها لنفسِه ـ ثم مِن بعدِه لَمن شاء اللهُ ـ الفقيرُ إلى اللهِ تعالى: إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الكَسَبائيِّ بنِ العمادِ[1]، غفرَ اللهُ له ولوالدَيه، ولَمن دعا له بالرحمةِ والمغفرة، ولجميعِ المسلمين، وصلى اللهُ على سيِّدنا محمد، وعلى آلِه وصحبِه وسلَّم، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين».

وجاء على الحاشية بخطِّ الناسخِ نفسِه: «أخبرَنا بها كلٌّ من الشيخَين الإمامَين الجليلَين الشافعيَّين: الشيخُ بدرُ الدِّينِ [محمدُ] بنُ رضيِّ الدِّينِ [محمدٍ] الغَزِّيُّ[2]

(١) ترجمتُه في خلاصة الأثر ١/ ٣٥، وفيه أنَّه إبراهيمُ بنُ محمدٍ العِماديُّ برهانُ الدِّينِ ابنُ كَسَبائيٍّ الفقيهُ الحنفيُّ الدِّمَشقيُّ المقرئُ المُجيدُ المحدِّث، شيخُ القرَّاءِ بدِمَشق، وُلد سنةَ ٩٥٤ وتوفِّيَ سنةَ ١٠٠٨ هجريَّة.

(٢) هو والدُ نجمِ الدِّينِ الغزِّيِّ صاحبِ الكواكبِ السائرة، وترجمتُه فيه ٣/ ٣، وُلد سنةَ ٩٠٤ وتوفِّيَ سنةَ ٩٨٤ هجريَّة.

والشيخُ مُلَّا عمادُ الدِّينِ الجُرجانيُّ:

فالأوَّلُ قال: أنا بها قاضي القضاةِ زكريَّا الأنصاريُّ[1]، قال: أنا بها أبو الفضلِ محمدُ بنُ محمدٍ الهاشميُّ[2]، قال: أنا بها مؤلِّفُها العلَّامةُ محمدُ بنُ الجَزريُّ.

والثاني قال: أنا بها والدي، قال: أنا بها مُلَّا طاهر[3]، قال: أنا بها المؤلِّف.

ونَرويها أيضًا ـ عاليًا ـ عنهما، قال الأوَّلُ: أنا بها الشيخُ أبو الفتحِ المِزِّيُّ[4] قال: أنا بها المؤلف.

وقال الثاني: أنا بها الشيخُ مباركُ بنُ عبدِ اللهِ الهنديُّ، قال: أنا بها المؤلِّف، رحمَه اللهُ تعالى ورضِيَ عنه، كتبَه إبراهيمُ بنُ العِمادِ الكَسَبائيُّ».

وقد رمزتُ لهذه النُّسخة بـ (خ).

---

(١) شيخُ مشايخِ الإسلام، وسيِّدُ القرَّاءِ والفقهاءِ والمحدِّثين، مُلحِقُ الأحفادِ بالأجداد، أبو يحيى الأنصاريُّ السُّنيكيُّ المِصريُّ الأزهريُّ الشافعيُّ، وُلد سنةَ ٨٢٣ وتوفِّيَ سنةَ ٩٢٦ هجريَّة عن (١٠٣) سنة، انظر ترجمتَه في الكواكبِ السائرة ١/ ١٩٦.

(٢) هو محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ فَهْد، الحافظُ تقيُّ الدين، أبو الفضلِ الهاشميُّ العَلَويُّ المكِّيُّ القاضي المؤرِّخ، وُلد سنةَ ٧٨٧، وتوفِّيَ سنةَ ٨٧١ هجريَّة. انظر ترجمتَه في الضَّوء اللامع ٩/ ٢٨١.

(٣) لعلَّه طاهرُ بنُ عربْشاه، العالم المُحقِّقُ المُجوِّدُ المُقرئُ، فخرُ الدِّينِ أبو الحسينِ الأصبهانيُّ من أخصِّ تلاميذِ الإمامِ ابنِ الجَزريِّ، وُلد سنةَ ٧٨٦ هجريَّة، ترجمتُه في غاية النهاية ١/ ٣٣٩.

(٤) هو أبو الفتحِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عليِّ بنِ صالح، الإسكندريُّ ثمَّ المِزِّيُّ، العَوفيُّ الشافعيُّ وُلد سنةَ ٨١٨، وتوفِّيَ سنةَ ٩٠٦ هجريَّة، ترجمتُه في شذراتِ الذهب ٨/ ٣٠.

٣ ـ نسخةُ المكتبةِ المركزيَّة بجامعة الإمامِ محمدِ بنِ سعودٍ الإسلاميَّة بالرياض وهي فيها ضِمنَ مجموع برقم ٢٥٣٠/خ، وتقعُ في ١٠ لوحات (٤٤ ـ ٥٣) خطُّها نسخيٌّ، وبعضُ كلماتِها بالحُمرة، مضبوطةٌ بالشكلِ الكاملِ إلَّا اللَّوحةَ الأخيرةَ منها، وهي بخط الشيخِ رضوانَ بنِ محمدِ بنِ سليمانَ المُخلَّلاتيِّ (ت ١٣١١ هـ) كتبها سنة ١٢٧٩ هـ وعليها حواشٍ له وبخطِّه، مسطرتُها ١٥ سطراً، ٢٣,٥×١٥,٥ سم، وقد رمزتُ لهذه النُّسخة بحرف (م).

٤ ـ نسخةُ دارِ الكتبِ القَطَريَّة بالدَّوحة، وهي فيها ضِمنَ مجموع برقم ٧٥/ ٢، وتقعُ في ١٦ لوحة، (٧٣ ـ ٨٨) خطُّها نسخيٌّ معتاد، بخطِّ أحمدَ بنِ الحاجِّ مصلِّي، كُتِبتْ سنة ١٠٨٠ هـ، وبعضُ كلماتِها وعناوينُ أبوابِها بالحُمرة، مضبوطةٌ بالشكلِ الكامل، ومسطرتُها ٩ أسطر، ١٩,٣×١٢,٥ سم، وقد رمزتُ لهذه النُّسخة بـ(ق ١).

٥ ـ نسخةٌ ثانيةٌ من دارِ الكتبِ القَطَريَّة بالدَّوحة، وهي فيها ضِمنَ مجموع برقم ٢٩٣/ ٤، وتقعُ في ١١ لوحة، (٩٧ ـ ١٠٧) خطُّها نسخيٌّ معتاد، وبعضُ كلماتِها وعناوينُ أبوابِها بالحُمرة، مضبوطةٌ بالشكلِ الكامل، ومسطرتُها ١٥ سطراً ٢٣×١٧ سم، وقد رمزتُ لهذه النُّسخة بـ(ق ٢).

٦ ـ نسخةٌ ثانيةٌ من المكتبة الأزهريَّة بالقاهرة، وهي فيها ضمنَ مجموعٍ برقم [١٢٣ مجاميع] ٢٤٨٤، وتقع في (١٠) لوحات (٥١١ ـ ٥٢٠) ومسطرتُها ١٧ سطراً، بقلم معتادٍ قديم، ومشكولةٌ شكلًا كاملًا إلى وسَطِ فرشِ آلِ عمران، وكذا العشرُ الأبياتُ الأخيرةُ من المنظومة.

جاء في أوَّلِها بعدَ البسملة: «قال شيخُنا شيخُ الإسلام، خاتمةُ مجتهدي الأئمَّة الأعلام، أبو الخيرِ شمسُ الشريعةِ والدِّين، محمدُ بنُ محمدِ بنِ الجَزريِّ الشافعيُّ أسبغَ اللهُ ظِلالَ اجتهادِه وإرشادِه على كافَّةِ المسلمين».

وجاء في آخرِها: «تمَّتْ، بالخَير عَمَّتْ، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ وآلِه أجمعين».

وقد رمزتُ لهذه النُّسخة بـ(ز ٢).

وأمَّا شروحُ الدُّرَّةِ التي رجعتُ إليها فهي:

١ ـ شرحُها لعثمانَ بنِ عمرَ الناشريِّ الزَّبيديِّ اليَمنيِّ (٨٠٤ ـ ٨٤٨ هـ).

٢ ـ شرحُها لأبي القاسمِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدٍ النُّوَيْريِّ (ت ٨٩٧ هـ) وهو سيِّدُ مَن شرحَ الدُّرَّة.

٣ ـ شرحُها لمحمدِ بنِ حسنٍ المُنيرِ السَّمَنُّوديِّ (١٠٩٩ ـ ١١٩٩ هـ).

٤ ـ شرحُها المُسمَّى المِنحَ الإلهيَّةَ بشرحِ الدُّرَّةِ المُضيَّةِ لأبي الصلاحِ عليِّ بنِ مُحسنٍ الصَّعيديِّ الرُّمَيليِّ (كانَ حيًّا ١١٢٥ هـ) مخطوط.

٥ ـ شرحُها المُسمَّى البَهجةَ المَرْضيَّةَ في شرحِ الدُّرَّةِ المُضيَّةِ، لفريدِ العَصر، وشيخِ القرَّاءِ بمصر، عليِّ بنِ محمدٍ الضبَّاعِ (١٨٨٦ ـ ١٩٦١ م).

٦ ـ شرحُها المُسمَّى الإيضاحَ لمَتنِ الدُّرَّةِ للشيخِ عبد الفتاح القاضي (١٣٢٥ ـ ١٤٠٣ هـ).

* * *

وقد اتَّبعتُ في تحقيقِها المنهجَ التالي :

١ ـ قمتُ بكتابة نصِّ المنظومة وَفقَ قواعدِ الإملاءِ الحديثة ، إلَّا الكلماتِ القرآنيَّةَ فقد كتبتُها على الرسم العثمانيِّ ، وضبطتُها على الضبطِ القرآنيِّ ، فإذا اجتزأَ الناظمُ كلمةً قرآنيَّةً بسببِ الوزنِ كتبتُها مجتزأةً ليُعلَمَ أنَّ لها تتمَّةً ، كقوله (البيت ٣٠) :

نُبَوِّيـ يُبَطِّيـ شَانِيَكْ خَاسِيًا أَلَا

إذ أصلُ هاتَينِ الكلمتَين : ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ و ﴿لَيُبَطِّئَنَّ﴾ .

٢ ـ بالنسبةِ لضبطِ الكلماتِ القرآنيَّةِ في الأبيات : فإن كان البيتُ يتَّزِنُ على كلٍّ من القراءتَين ضبطتُه على عكسِ القيدِ المذكور ـ كما فعلتُ في الشاطبيَّةِ والطيِّبة ـ ليَصِلَ إلى المتلقِّي فائدتان هما : قراءةُ المذكورين من خلالِ القَيد ، وقراءةُ الباقينَ مِن لفظِ البيت .

فقولُ الجزريِّ مثلًا (البيت ٦٩) :

وَكَسْرَ اتَّخَذْتُمْ ، سَكِّنَ ارْنَا وَأَرْنِي حُزْ خِطَابُ يَقُولُو طِبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَا

يتَّزِنُ البيتُ بـ : « اتَّخِذْ » بكسر الخاء ، و « اتَّخَذْ » بفتحِها ، فضبطتُه : « اتَّخَذْ » على عكسِ القَيد ـ وهو قولُه : « وَكَسْرَ » ـ كما جاء في (ز١) .

مع أنَّه قال في الشطرِ الثاني من البيت ـ كما هو في مشهورِ النُّسخ ـ : « خِطَابُ يَقُولُو طِبْ » فضبطَ على عكسِ القَيد .

ولا يُعتَبرُ هذا تغييراً للنَّظمِ بل توحيداً للمنهج فيه ، مع زيادةِ الفائدة للمتلقِّي ، ويؤيِّدُ ذلك ما يلي :

أ ـ قولُ السَّمينِ الحلبيِّ في شرحه على الشاطبيَّة (١/ ١٦٩): «وإنْ أمكنَ أن يُلفَظ بالحرف على كلٍّ من القراءتَين فالأحسنُ أنْ يُلفَظ بما لم يقيِّدْه به» اهـ.

ب ـ قولُ ابنِ جُبارةَ المقدسيِّ في شرحه على الشاطبيَّة (اللوحة ٣٠ من نسخة كوبريلِّي زادَهْ): «فإن كان الوزنُ يستقيمُ بكلِّ واحدٍ من القراءتَين، قال بعضُهم: فالأَولى أن يُلفَظَ بما لم يُقيِّده كقوله: (عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةُ وَلَدَيْهِمُو.. البيت) وقوله: (وَصُحْبَةُ يُصْرَفْ فَتْحُ ضَمٍّ [وَرَاؤُهُ بِكَسْرِ]) (وَذَكِّرْ لَمْ تَكُنْ) بالتاء الدالَّة على التأنيث، انتهى. قلتُ: بل التلفُّظُ به واجبٌ إن لَّم تَتبيَّنِ القراءةُ الأُخرى إلَّا به كقوله: (عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ..) فيجبُ أن يُنطَقَ بهما بكسر الهاء، فتكونُ غيرُ قراءةِ حمزةَ بكسر الهاء مأخوذةً من اللفظ، وقراءتُه [مأخوذةً] من القَيد، وكذلك قولُه في سورة هود: (وَبَادِيَ بَعْدَ الدَّالِ بِالْهَمْزِ حُلِّلَا) فينبغي أن لَّا يُلفظَ به إلَّا بالياء فتكونُ قراءةُ الباقين مأخوذةً من اللفظ، فكأنَّه قال: اقرأ لغير أبي عمرٍو بالياء، وتكونُ قراءةُ أبي عمرٍو مأخوذةً من القَيد؛ لأنَّا لو لفَظنا بقراءةِ أبي عمرٍو لَما فَهِمنا قراءةَ الباقين، لأنَّ ضِدَّ الهمزِ تركُه، وكذا قولُه في سورة النُّور: (وَدُرِّيٌّ) يُقرأ بياءٍ مشدَّدة، وإلَّا لم تتخلَّصِ القراءةُ فيها، وكذا قولُه: (وَيُهْمَزُ التَّنَاوُشُ) يُقرأ بالواو لا بالهمز، لتتخلَّصَ قراءةُ الباقين؛ لأنَّ ضِدَّ الهمزِ تركُه، وما أشبه ذلك فتأمَّلْه» اهـ.

هذا مع عدمِ تخطئتي للضبطِ الموافقِ للقَيد، كيف وهو في كثيرٍ من النسخ؟ ولكنَّ توحيدَ المنهج على ما سبقَ شرحُه أَولى في نظري، واللهُ تعالى أعلى وأعلم.

٣ ـ أمَّا المنهجُ الذي اتَّبعتُه في استخدام الألوان فهو كالتالي :

أ ـ اللَّونُ الأسودُ لكلام الناظمِ رحمَه الله .

ب ـ اللَّونُ الأزرقُ للكلماتِ القرآنيَّة .

جـ ـ اللَّونُ الأحمرُ للرُّموز والواوِ الفاصلة ، ولِأسماءِ الأئمَّةِ القرَّاء ورُواتِهم ، ولإبرازِ كلمة .

٤ ـ استعملتُ علاماتِ الترقيمِ في إيضاحِ معنى الأبياتِ ما استطعتُ إلى ذلك سبيلًا ، خاصَّة في المواضع التي لم يستعملْ فيها الإمامُ الجزريُّ الواوَ الفاصلة ، مع أنَّ في بعضها غموضًا ، فجاءتِ الفاصلةُ لتُزيلَه ، وذلك كقولِه (البيتان ٦٦ ، ٦٧) :

وَعَدْنَا اتْلُ ، بَارِئُ بَابَ يَأْمُرُ أَتِمَّ حُمْ أُسَرَى فِدًا ، خِفُّ الْأَمَانِيِّ مُسْجَلَا

أَلَا ، يَعْبُدُو خَاطِبْ فَشَا ، تَعْمَلُونَ قُلْ حَوَى ، قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلَا

٥ ـ التزمتُ بوضعِ عشرةِ أبياتٍ في الصفحة الواحدة ، سواءٌ كان فيها عُنوانٌ أو أكثرُ أو خلَتْ من ذلك ، وبالتالي تَوافَقَ رقمُ الصفحةِ مع رقم البيتِ الأخيرِ منها بزيادةِ صفرٍ عليه .

٦ ـ اكتفيتُ بترقيمِ البيت الأخير من كلِّ صفحة .

٧ ـ علَّقتُ على ما يحتاجُ إلى التعليقِ من الأبيات ، وجعلتُ ذلك في آخرِ المتن حتَّى لا يَشغَلَ مَن يُريد الحفظ .

٨ ـ أَلحقتُ بالمنظومة مُلحقَين يَخدُمان طالبَ العلم :

أ ـ ملحقٌ شرحتُ فيه الغامضَ من كلماتِ المتن ، مرتَّبًا على حروف الهجاء ، حسبَ المادَّةِ المعجميَّة .

ب ـ ملحقٌ ذكرتُ فيه الشواهدَ التي جاءتْ في غيرِ سوَرِها من المنظومة، مرتَّبًا على سوَرِ المصحف، مع عزوِها إلى المواضعِ التي ذُكرَت فيها سورةً وبيتًا.

٩ ـ أَتبعتُ المنظومةَ بترجمةٍ موجزةٍ للإمام الجزريِّ ـ رحمه اللهُ تعالى ـ وبذكرِ إسنادي إليه في رواية هذه المنظومة عنه.

هذا واللهَ تعالى أسألُ أن ينفعَ بهذا الإخراجِ لهذه المنظومةِ المباركة كلَّ مَن ينظرُ فيه، وأن يُباركَ في أهل القرآنِ أجمعين، إنَّه تعالى سميعٌ قريبٌ مجيب.

وصلَّى اللهُ وسلَّمَ وباركَ على سيِّدنا ونبيِّنا محمدٍ وعلى آلِه وأصحابِه أجمعين والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

جُدَّة: ٤/ ١٢/ ١٤٣٠ هـ
٢١/ ١١/ ٢٠٠٩ م

خادم القرآن العظيم
د. أيمن رشدي سُوَيد

* * *